

إسهامات نظرية للنهوض باللغة العربية

Theoretical contributions to the advancement of the Arabic language

د. شيماء بداده* (1)

جامعة الشهيد حمة الأخضر الوادي، (الجزائر)

bedadda-chaima@univ-eloued.dz

د. مريم غرايسة (2)

جامعة الشهيد حمة الأخضر الوادي، (الجزائر)

gheraissa-meriem@univ-eloued.dz

تاريخ النشر: 2025/06/07

تاريخ القبول: 2025/06/04

تاريخ الإرسال: 2024/09/08

الملخص:

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على نماذج عربية لنظريات حاولت الإسهام في النهوض باللغة العربية، ومواجهة التحديات التي تخنقها، وقد اخترنا نظريات: "عبد الله الدنان"، و"تهاد الموسى"، و"محمود الذواوي"؛ حيث قدّموا في نظرياتهم ما يمكن أن نعدّه حلاً جادة لإنقاذ اللغة العربية من الغرق في وحل الكثير من المشاكل، لكنّها للأسف تظل حبراً على ورق إذا لم تجد من يتكفل بتفعيلها، وهو ما لا يكون إلا بقرارات سياسية حازمة، أو نابعا من تعلق متين للفرد بلغته.

الكلمات المفتاحية: التحول إلى الفصحى. نظرية تعلم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة. الاعتزاز اللغوي، التعريب النفسي.

Abstract :

*المؤلف المرسل: شيماء بداده

This study attempts to shed light on Arab examples of theories that have tried to contribute to the advancement of the Arabic language, and to face the challenges that stifle it. Where they presented in their theories what we can consider serious solutions to save the Arabic language from drowning in the solution of many problems, but unfortunately it remains ink on paper if you do not find someone to ensure its activation, which is only by firm political decisions, Or stems from a strong attachment of the individual to his language.

Keywords: Switch to Mandarin. The theory of learning classical Arabic by instinct and practice. Linguistic pride, psychological Arabization.

1. مقدمة:

تعاني اللغة العربية في العصر الحديث مشاكل عديدة كالازدواج اللغوي من جهة، والإقصاء المعرفي من جهة أخرى رغم ما تكتنز به من رصيد معجمي هائل، وتتوعد أسلوبية وصياغية فريدة؛ بل ورغم كونها اللغة الأولى للدولة والدستور في الوطن العربي بأجمعه، مما دفع ثلّة من العلماء إلى محاولة تشخيص أسباب هذا التدهور في مكانة اللغة العربية عند أبنائها، ومن ثمّ اقتراح الحلول المسهمة في النهوض باللغة العربية من جديد، -الإشكالية المطروحة-: ما هي الحلول المقترحة من طرف العلماء العرب من أجل النهوض باللغة العربية واستعادة مكانتها؟

فالهدف من هذا البحث هو: دراسة البعض من هذه الحلول المقترحة ومناقشة مدى تطبيقها على أرض الواقع.

وقد وقع اختيارنا على النماذج الآتية:

- مبادرة "عبد الله الدنان" المتمثلة في نظريته "تعلم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة".
 - ومبادرة "نهاد موسى" المتمثلة في نظريته "التحول إلى الفصحى".
 - ومبادرة "محمود الذوايدي" المتمثلة في نظريته "التعريب النفسي".
- وسرنا في بحثنا هذا على خطى المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك نظرًا لمطابقته طبيعة البحث المسحية.

2. نظرية التعلم بالفطرة والممارسة لعبد الله الدنان:

تتعلق هذه النظرية بالجانب التعليمي، ورأدها (عبد الله الدنان)؛ الذي عكف عليها سبعة وثلاثين سنة؛ حيث تنادي بنظريته: بالممارسة الوظيفية للغة العربية الفصحى أثناء التعلم، وهو ما يمكن أن يسمى

ب: (الانغماس اللغوي)*، الذي يعني: «أسلوب تدريبي لتنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين؛ حيث يستخدم المعلمون ودارسو اللغة العربية كلغة ثانية أجنبية اللغة المستهدفة، وهي العربية في أثناء الدراسة دون استخدام أية لغة وسيطة، يهدف الاعتماد على استخدام اللغة العربية دون أي لغة أخرى في أثناء التدريس، أو خارج القاعات الدراسية أو في الرحلات أو في المواقف اللغوية المختلفة التي يتعرض لها الدارسون»¹، من خلال تعريف هذه الآلية، التي تستخدم لتعليم الطلاب اللغة الهدف بعيدا عن اللغة الأم، فهي آلية تمثل حلاً للتخفيف من حدة مشاكل اللغة العربية، التي يعاني منها المواطن العربي، فنظرية (الدنان) تتمثل في تعليم اللغة العربية الفصحى للأطفال قبل السادسة من العمر، وذلك باستغلال القدرة الفطرية للأطفال على تعلم اللغات، بإقامة روضات في البلدان العربية، تستخدم فيها العربية الفصحى، كوسيلة وحيدة للتواصل طوال اليوم المدرسي، دون أي استخدام للعامية²، وبهذا يألف الطفل الفصحى، ويكتسبها بكل يسر وسهولة، ومن ثم تكبر معه، فهذه المقاربة تبدو من الناحية النظرية ذات فائدة جلية في الرقي باللغة العربية عند مستعمليها، لكنها تحتاج أشخاصاً ذوي كفاءة عالية للتعامل مع الأطفال الصغار بفصاحة طويلة فترات التواصل معهم، مما يعني عسر تطبيقها فعليا في رياض الأطفال.

ومع ذلك انطلق بنفسه في تطبيق هذه النظرية على ابنه، وقد لاحظ نجاحها عدد من الدارسين، ثم طبقت في عدد من الدول العربية؛ حيث أقيمت الروضات التي تنبئ هذه النظرية، ومن بين هذه الدول: السعودية، والأردن، وسوريا، ودولة الإمارات العربية المتحدة، وقد أثبتت نجاحها في تمكين الأطفال من امتلاك لغة سليمة.

هذه النظرية، وإن كانت ضيقة في حدود العمل التعليمي في مستواه الأول إلا أن هدف "الدنان" منها كان "من أجل النهوض باللغة العربية في الوطن العربي والقضاء على الضعف العام الذي تعانيه اللغة العربية في وطنها" وهي محاولة ناجحة -بإذن الله- للقضاء على مشكلة الضعف العام للغة العربية، وبالتالي القضاء على كل السلبات الفكرية والحضارية الناتجة عن هذا الضعف، ومن ثم الاعتداد باللغة العربية لغة للعلم والمعرفة في البلاد العربية كلها³. وهو ما يصبو إليه كل غيور على لغته العربية.

3. نظرية التحول إلى الفصحى لنهاد الموسى:

نهاد الموسى له عدة تصانيف متعلقة بمثل هذه القضايا، ولعل من أهمها كتابه المعنون ب: (قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي)، بين فيه دعوته إلى تبني الفصحى لغة للمحادثة في الخطاب اليومي قائلا: «أن نتحول إلى الفصحى من العامية -في لغة المحادثة- وإذن ننقل استعمالاً لغوياً إلى موقع كان يحتله غيره، فنستبدل بالاستعمالات العامية استعمالات فصيحة في مواقف التخاطب الخاصة والعامّة في البيت والشارع، وإذن تحلّ الفصحى محلّ العامية، وتصبح العربية مستوى لغوياً واحداً وتنقي

الازدواجية»⁴، وهذا الحل وإن كان يبدو أنه السبيل الأمثل للخلاص من مشاكل اللغة العربية كالأزدواجية؛ إلا أنه يقع في دائرة المثالية، نظرًا لتفاوت مستوى أفراد الأمة العربية بين أمي ومتقّف، وبالتالي يصعب على مختلف فئات المجتمع العربي الذي ألف استعمال لهجاته المتعددة عبر أقطار الوطن العربي الانتقال المباشر إلى الفصحى ذات القيود.

فالحل الذي قدّمه (نهاد الموسى) لن يتجسّد إلا بقرار سياسي، وذلك من خلال تفعيل مهام التخطيط اللغوي؛ حيث عرّفه (الموسى) في قوله: «هو عمل منهجيّ ينتظم مجموعة من الجهود المقصودة المصمّمة بصورة متّسقة؛ لإحداث تغيير في النظام اللغوي (كالتّصحيح اللغوي)، أو في الاستعمال اللغوي (كوضع الفصحى موضع العامية)، أو لإحداث نظام لغويّ عالميّ أو قوميّ، أو وطنيّ مشترك»⁵، فيجب أن يكون هدف السياسة اللغوية إزالة الأزدواجية اللغوية؛ وذلك عن طريق جعل أحد المستويين-الفصحى أو العامية- هو اللغة الوحيدة، وإقصاء تداول المستوى الآخر، ويكون المستوى المستعمل هو الأكفأ والأكفى وهو الفصحى⁶، فالمستوى الفصحى هو الذي ينبغي أن يشترك فيه أبناء الأمة الواحدة.

وضع الفصحى في مدار الحياة اليومية؛ من أجل أن يعتادها الناس، فبحلّ المشاكل التي هي من قبيل الأزدواجية اللغوية؛ سيحلّ مشكلة الكتابة تلقائيًا، فإذا انتفى الأزدواج اللغوي، وصرنا نكتب بالفصحى، ونفكر بها، ونعبر بها تعبيرًا تلقائيًا، بل نتغنّى بها، ونعيشها في نسق بنائي منسجم؛ فيزول الصّدع في بنيتنا الاجتماعية والثقافية، ويصبح واقعًا تعليميًّا أبنائنا بالعربية الفصحى في شتّى العلوم⁷، وإيمانًا بهذا الحلّ من قبل (نهاد الموسى) فقد طبّقه على نفسه، فلم يُسمع عنه يومًا أنه تحدّث بالعامية، حتى النّكتة العامية يُفصّحها -يُكيّفها بالفصحى- وهذا ما يمكن أن نَعُدّه انغماسًا لغويًا، تلك الإستراتيجية التعليمية الأمثل لتعليم اللّغات.

لكنّ حلّ إجبارية التحدّث بالفصحى غير كاف، فلغة القوة ليست قادرة على إصلاح علاقة المواطن العربي بلغته العربية، وإنّما هو في حاجة إلى تطوير يجعل علاقته بها علاقة حميميّة، وذلك انطلاقًا من الاعتزاز النفسي بها، وانتفاء الخجل منها.

4. نظرية التعريب النفسي لمحمود الذوايدي:

"محمود الذوايدي" عالم اجتماع يناهز بحتمية الاعتزاز باللغة العربية في نفس المواطن العربي، واستعمالها دون أي خجل بدلا من استعمال اللّغات الأجنبية-اللغة الفرنسية في دول المغرب العربي، واللغة الإنجليزية في الدول العربية الأخرى-، وهو ما يسمى في الدراسات الاجتماعية والنفسية الحديثة بـ

"التعريب النفسي" فكأنَّ حلَّ التمسك باللغة الفصحى في حاجة ماسة إلى حلّ التعريب النفسي حتى يؤتي بثماره.

فمحمود الذواوي يرى أنَّ المواطن العربي عموماً، والمواطن المغربي على وجه الخصوص، يعاني ضُعفًا في المناعة اللغوية، وهوية مرتعشة جرّاء بُعده عن لغته، والهوّ القائمة بينه وبينها، وسَجَل هذا في كتابه الذي نشره سنة 2018م، سمّاه ب: "ضعف المناعة اللغوية والهوية المرتعشة في المجتمعات المغربية"؛ حيث تضمن هذا الكتاب حصاد بحث نظري، وميداني لمدة ثلاثة عقود في المسألة اللغوية من منظور علمي الاجتماع والنفس؛ فقد سلّط الضوء من خلال كتابه على وضع اللغة العربية المرتعش في بلدان المغرب العربي؛ إذ كانت دولا مستعمرة من قبل القوى الفرنسية، دون أن يهتم بوضع النظام القواعدي للغة من حيث مستوياتها: صوتيا ونحويا وصرفيا ودلاليا، وإنما توجّه إلى محاولة الكشف على العلاقة النفسية والاجتماعية والثقافية غير السليمة لدى المواطنين والمؤسسات العربية - خاصة المغربية - مع اللغة العربية اللغة الرسمية الوطنية، وقد جزم الذواوي بأنَّ سبب هذا الارتعاش لدى المواطن هو: الاستعمار وما خلّفه من تخلف وغرس للغته الفرنسية في نفوس المستعمرين⁸.

فاللغة ظاهرة اجتماعية بالدرجة الأولى، فلا يمكن أن تستمر دون استعمالها من قبل ذلك المجتمع، فهي ذلك الرباط الذي يُيسر التواصل والتفاعل الاجتماعي والتضامن المتناسك بين أفرادها وفئاتها المختلفة، فاللغة المشتركة بين الأفراد والمجموعات والفئات هي الأساس القوي لتبلور التقارب الفعلي والتضامن الجماعي والوحدة بين الجميع، وهذا ما تمثله اللغة العربية في الوطن العربي من بعد الفتوحات الإسلامية، فهي القاسم المشترك البارز لسكانها⁹، وبما أنَّ اللغة مادة اجتماعية، فهي تنمو، وتنهض وتتراجع، وتتأخر، وتتخلف، وتندثر وفقا للتعامل الإيجابي أو السلبي الذي تلقاه من مجتمعه¹⁰، وهذا هو

حال اللغة الإنجليزية؛ حيث تقدمت وانتشرت بجهود أهلها، وسنقدم مثالا على "اللغة التركية"، التي راجت مؤخرا كثيرا من خلال تمسك أهلها بها وسعيهم لنشرها على أوسع نطاق، وهو ما نلاحظه في بناتنا وأولادنا اليوم من خلال تلفظهم ببعض الألفاظ التركية؛ وذلك من خلال الإعلام، والمسلسلات التركية، فقد أصبحت تلك المسلسلات تُسوق للغة والسياحة ... فمنذ سقوط الدولة العثمانية سقطت معها اللغة التركية، لكن في الوقت الراهن تركيا في أوج تقدمها وتطورها، فتقدمت وانتشرت لغتها معها، أما اللغة العربية: أين هي اليوم؟ وأين اعتزاز أهلها بها؟ فحسب قول أحد الباحثين: «أنَّ الإنسان في علاقته مع اللغة التي يكتسبها بعفوية من مجتمعه وبيئته يشعر وهو يمارس فعل اللغة بكثير من الغبطة والاعتزاز»¹¹، وهذا هو الأصل الواجب وجوده في نفس المواطن العربي؛ فمصير اللغة العربية وبَقَاؤها ومكانتها في العالم مرهون بدور أهلها في الحفاظ عليها¹²، لكن لعدة أسباب أصبح الأمر عكسيا أينما استعمل لغته العربية أحسن بالخل، وأينما استعمل لغة الأجنبي شعر بالفخر، فاللغة العربية لغة مهمشة بين أهلها وذويها، فتقدم اللغة وتأخرها يتوقفان في المقام الأول - على مدى استعمالها أو عدمه، إقصاء أو تهميشا في المجتمع، وقد تموت اللغة إذا لم يقيم المجتمع باستعمالها في خطابه اليومي¹³، وهو ما يدق ناقوس الخطر على زوال اللغة العربية التي لم يعد لها وجود في خطابات مجتمعاتها اليومية.

وإذا ما نظرنا للموضوع من جانب علم الاجتماع نجد أنَّ تطور اللغة، ومكانتها وانتشارها من عدمه مرتبط بالمحيط الاجتماعي، ودليل ذلك ما كانت تتمتع به لغة الضاد من مكانة وشرف في عصر التطور والنهضة الإسلامية، فكان الجميع عربا وغربا يتعلمونها ويمارسونها باعتبارها لغة العلم والتطور في جميع ميادين الحياة¹⁴، بخلاف وضعها الحالي وبعد انحطاط الأمة العربية نزلت مكانة اللغة الفصحى تدريجيا إلى أن انهارت، وفقدت قيمتها حتى عند أبناء جلدتها، انحطاط ناجم عن أبعاد اجتماعية وسياسية

كالاستعمار وغيره، تأثر وجب على المجتمعات العربية تجاوزه والنهوض باللغة الوطنية- العربية- كون نهوض الأمم مرتبط بمقوماتها، واللغة الحجر الأساس فيها.

والنهوض باللغة العربية يُسهم بشكل مباشر في النهوض بالأمة في شتى ميادين الحياة، كما سبق الذكر، ولعلّ الوضع في كل من سوريا، والعراق قبل الربيع العربي دليل على ذلك؛ حيث تمكنا من تطوير علومها، ومعارفها في شتى الميادين، وبخاصة الطب والتكنولوجيا؛ من خلال تعريب هذه العلوم والبحث فيها باللغة العربية¹⁵، بخلاف باقي الدول التي تدرس تلك العلوم بلغات حية، ولم تشهد تلك العلوم تطورا لديها، ما يثبت أنّ النهوض بالعلوم، والمعارف في الأمم مرتبط بالنهوض بلغاتها الوطنية وهذا ما ينطبق على وطننا العربي الآن.

وقد أطلق الذوّادي على عدم اعتزاز المواطن العربي بلغته العربية بمصطلح: **التخلف الآخر** - أي عدم استعمال اللغة الوطنية-، وحقيقة مصطلحه ومفهومه في محلها؛ لأنّ التطور لن يكون أبداً إلاّ بلغتنا، واعتزازنا بها مهما تهزّبنا من هذه الحقيقة، فانبهارك بلغة الآخرين وتقليدك الأعمى لهم لن يطور منك شيئاً، بل التطور يكون من خلال الاعتزاز بلغتك -اللغة العربية- ونشرك لها على أوسع نطاق.

لذا ومن خلال الوضع الذي درّسه الذوّادي، فقد اقترح حلاً من أجل إصلاح العلاقة بين المواطن العربي ولغته، وهو يجب أن تكون هناك علاقة حميمة بينه وبينها، وأطلق على هذا الحل بمصطلح: **"التعريب النفسي"** - واعتبره قبلة محراب **للغة العربية** - الذي يعني : « أن تحتل اللغة العربية (اللغة الوطنية)، نفساً وعقولاً، المرتبة الأولى في قلوب وعقول واستعمالات معظم المثقفين والمتقنين والمتعلمين والمتعلمين وعامة الطبقات والفئات المواطنين العرب »¹⁶، فهو عبارة عن: وجود علاقة عضوية عاطفية

قوية بين المواطن العربي ولغته العربية (الوطنية)¹⁷، فالمقصود هو: الاعتزاز بلغتنا العربيّة، واستخدامها دون أيّ خجل، فيجب أن تكون قريبة من النفس والروح؛ لكي تستعمل بسهولة ويسر على الألسنة¹⁸.

وهذا ما لا نجده في نفوس العرب عامة، وخاصة في العصر الحديث، فقد أصبحوا منبهرين باللغات الأجنبية، بل ويتفاخرون بتعلمها واستعمالها، ولا عجب في ذلك فإنّ الضعيف دوماً منقاد، ونضرب مثالا على ذلك في عصر قوة وعنفوان الدولة الإسلامية، فقد كانت الأندلس قبلة للشباب الأوروبي، لينهل منها العلوم ويتعلمها، وحين يعود إلى بلده كان يتفاخر باستعماله للغة العربية كدليل على تحضره، وليس ذلك فقط بل كانوا يَرْتَدُّون الأزياء الإسلامية - كما هو حاصل في عصرنا الحالي بالضبط، لكن تبدلت الأدوار فقط - ، ولم يُعْجَبْ ذلك الحكومات والكنائس فأصدروا قرارا حكوميا بعدم استعمال اللغة العربية في بلادهم.

لاحظ عالم الاجتماع التونسي الذوّادي أنّ المواطن العربي لا توجد أي علاقة بينه وبين لغته، وتجسد ذلك من خلال تفاخره باستعمال لغة المستعمر على جميع المستويات: كتابيا، وإملائيا، وشفويا، ونفسيا، فحسب قول ودراسة الذوّادي للمسألة اللغوية في بلده، المواطن التونسي لا يكتب صك بريده باللغة العربية؛ بل يكتبه بلغة المستعمر أي الفرنسية، ولا ينطق الصك هكذا بالعربية بل يقول الشيك، وهذه أقل الملاحظات التي صرح بها، وحال وطننا الجزائري ليس بأفضل منها، فالمواطن الجزائري يتحدث بسلاسة، وطلاقة اللغة الفرنسية من كبيرهم إلى صغيرهم، ولا عَجَبَ في ذلك، فحتى المسؤول في هذا البلد يقدم خطابه باللغة الفرنسية، فما بالك بالمواطن العادي البسيط، الذي غرس فيه الاستعمار هذه اللغة، فبدلا من أن يستعمل لغته العربية ويعتز بها، تحول الوضع إلى العكس يستعمل لغة المستعمر ويتعلم بها، فهو في بلد يشجع على استعمال وتعلم اللغة الفرنسية لا اللغة العربية، فجّل التخصصات الجامعية تدرس باللغة

الفرنسية لغة المستعمر، على الرغم من أنها لغة غريبة في بلدها الأصلي، وغير مستقرة، فلو تم استعمال الانجليزية لكان مبررها مقنعا؛ باعتبارها لغة العالم والاقتصاد وكبار الدول والساسة، فكيف سيكون التغيير والاعتزاز باللغة العربية؟ والدولة غير مساهمة في ذلك المطلوب -الاعتزاز باللغة العربية-.

5. خاتمة:

وفي الختام يمكن القول:

نظرية التعلم بالفطرة والممارسة، ناجحة في تعويد المواطن العربي منذ الصغر على بيئة فصحة، تجعله يكتسب العربية بسهولة، كما أن تعميم استعمالها في مختلف مجالات التعليم يسهم في اعتزاز المواطنين في مختلف الدرجات والتخصصات بلغتهم، وهو ما يسهم في نشرها والنهوض بها، هذا الحل وإن كان يبدو ناجحا إلا أن نتائجه تأتي بطول الزمن.

التحول إلى الفصحى كلغة خطاب يومية، صعب على الشعوب العربية خاصة الأميين منهم، فإننا لا نستطيع مجارة لغة (الخليل بن أحمد الفراهيدي) (175هـ) في هذا العصر، ولكن علينا أن نحرص على جعل الفصحى لغة للتعليم والتعلم، فلا نرضى بلغة غيرها للتعليم؛ وذلك يكون عن طريق تفعيل التخطيط اللغوي، وبقرار سياسي.

إن عدم اعتزاز الفرد العربي عامة والمغربي خاصة بلغته مرض عصري، وجب البحث فيه والسعي لإيجاد حلول له، بل هو مشكلة تكاثفت مجموعة من العوامل لنموها وانتشارها: سياسياً واجتماعياً وغيرها، ولحل هذا الخل وجب تكاتف الجهود، والميادين لتخطيها، والرفع من مكانة العربية الفصحى بين أفراد المجتمع، وذلك يتطلب إرادة سياسية بالدرجة الأولى تظهر جلية باستعمال السياسي ذاته للغة الفصحى في المحافل الدولية وخطاباته الوطنية، وكذا التأكيد على الالتزام باستعمالها في المراسلات الإدارية الخاصة بالمؤسسات، والمواطن بشكل عام، وتفعيل القرارات بالزامية التعليم والبحث، والنشر العلمي باللغة العربية؛ كل ما ذكر يسهم بشكل مباشر في منح اللغة الفصحى مكانة كبيرة تجعل الفرد معترزا بها، وباستعمالها، وبتعلمها.

هذه النظريات المختلفة الجوانب من شأنها أن تحدث صدًى واسعاً إذا ما عملت المؤسسات الفاعلة على الدمج بينها؛ إذ إن الفرد العربي يحتاج إلى من يدعمه في تحسين علاقته بلغته العربية؛ أي أن يعتز بها، وذلك يكون عن طريق قرار سياسي يحتم عليه استعمالها -منذ الصغر- في جميع مجالات الحياة العلمية، والعملية؛ لكي تتحقق العلاقة الحميمة بين الفرد العربي ولغته.

الحواشي:

- * لم تخل المعاجم العربية القديمة من الحديث عن مفهوم الانغماس اللغوي ومن ذلك ما نجده عند ابن فارس في مقاييسه قائلا: «الغين والميم والسّين أصل واحد يدلّ على غطّ الشيء. يقال: غمست الثوب واليد في الماء، إذا غطّطته فيه. وفي الحديث: "إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء [...]" ويمين غموس قال قوم: معناه أنّها تغمس صاحبها في الإناء وقال قوم: الغموس: النافذة والمعنيان وإن اختلفا فالقياس واحد، لأنّها إذا نفذت فقد انغمست». ابن فارس، (1979) مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار الفكر، (د.ط)، ج: 4، ص: 394-395.
- ¹ رائد عبد الرحيم، خالد حسين أبو عمشة وآخرون، (2018) الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)، الرياض، دار وجوه، ط 1، ص 15.
- ² ينظر، عبد الله الدنان، (2011) نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة تطبيقاً وانتشارها، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، م 02، ع 03، ص 183-184.
- ³ عبد الله الدنان، (2014) نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة، الشارقة، المنتدى الإسلامي، ط 1، ص 10، 12.
- ⁴ نهاد الموسى، (1987) قضية التحوّل إلى الفصحى في العالم العربي، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 1، ص 11.
- ⁵ المرجع نفسه، ص 30.
- ⁶ ينظر، نهاد الموسى، (2003) الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، عمان، الأردن، دار الشروق، ط 1، ص 132.
- ⁷ ينظر، نهاد الموسى، (1987) قضية التحوّل إلى الفصحى في العالم العربي، ص 177.
- ⁸ للتوسع أكثر ينظر: محمود الذواودي، (2018) ضعف المناعة اللغوية والهوية المرتعشة في المجتمعات المغاربية، بيروت، دار روافد الثقافية ناشرون، ط 1.
- ⁹ ينظر: محمود الذواودي، (2013) الازدواجية اللغوية الأمازيغية، تونس، منشورات تير الزمان، ص 53.
- ¹⁰ المرجع نفسه، ص 53.
- ¹¹ طاهر هاشمي، (2015) جدل الدرس النحوي العربي القديم بين منطق القياس ومنطق النظم، مجلة الاشعاع، السعيدة، الجزائر، مج 2، ع 4، ص 146.
- ¹² ينظر: عبد الجواد توفيق محمود، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الانجليزية، ص: 122.
- ¹³ ينظر: محمود الذواودي، (2018) الازدواجية اللغوية الأمازيغية، ص 54.
- ¹⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 54.
- ¹⁵ ينظر: المرجع نفسه، ص 55.
- ¹⁶ المرجع نفسه، ص 71.
- ¹⁷ ينظر المرجع نفسه، ص 71.
- ¹⁸ ينظر: شيماء بداده ومحمد مدور، (2021) الرؤى العربية للازدواجية اللغوية-التأثيرات والحلول - مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الوادي، الجزائر، مج 13، ع 3، ص 1403.

6. قائمة المصادر المراجع:

• المؤلفات:

- الدنان عبد الله، (2014) نظرية تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة، الشارقة، المنتدى الإسلامي، ط1.
- الزواوي محمود ، (2014) الازدواجية اللغوية الأمارة، تونس، منشورات تير الزمان.
- الزواوي محمود، (2018) ضعف المناعة اللغوية والهوية المرتعشة في المجتمعات المغاربية، بيروت، دار روافد الثقافية ناشرون، ط1.
- عبد الرحيم رائد ، خالد حسين أبو عمشة وآخرون، (2018) الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق)، الرياض، دار وجوه، ط1.
- ابن فارس، (1979) مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار الفكر، (د.ط)، ج:4.
- محمود توفيق عبد الجواد، الواقع اللغوي في العالم العربي في ضوء هيمنة اللهجات المحلية واللغة الانجليزية.
- موسى نهاد ، (1987) قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1.
- موسى نهاد ، (2003) الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، عمان، الأردن، دار الشروق، ط1.

• المقالات:

- بداده شيماء ومحمد مدور، (2021) الرؤى العربية للازدواجية اللغوية-التأثيرات والحلول - مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الوادي، الجزائر، مج13، ع3، الصفحات (1393-1408).
- الدنان عبد الله ، (2011) نظرية تعليم اللغة العربية بالفطرة والممارسة تطبيقاتها وانتشارها، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، م02، ع03، الصفحات (177-212).
- هاشمي طاهر ، (2015) جدل الدرس النحوي العربي القديم بين منطق القياس ومنطق النظم، مجلة الاشعاع، السعيدة، الجزائر، مج 2، ع4، الصفحات (145-161).